

تاريخ الارسال (2018-07-01). تاريخ قبول النشر (2018-08-18)

*.1

أ. يوسف مفلح أبو الخيل

اسم الباحث:

الأردن-وزارة التربية والتعليم

¹ اسم الجامعة والبلد

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

yousefkail@yahoo.com

أثر استراتيجيتي التخيل الموجه وحل
المشكلات في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن
الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في
الأردن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في الأردن، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار المدرسة لملاءمتها لظروف الدراسة ولقربها من الباحث، وقد تم تعيين المجموعات الضابطة والتجريبية في تلك المدرسة عشوائياً حيث اختيرت ثلاث شعب من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة مأدبا الثانوية الأولى للبنين ممن هم على مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2017-2018. حيث كانت الشعبة (أ) مكونة من (27) طالباً درسوا بطريقة التخيل الموجه، والشعبة (ب) مكونة من (25) طالباً درسوا بطريقة حل المشكلات، والشعبة (ج) ضابطة وعدد أفرادها (24) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ).

ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) على أفراد العينة في المجموعات التجريبية والضابطة، ومن ثم جمعت البيانات ثم حُللت إحصائياً. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعات التجريبية تعزى الى استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

كلمات مفتاحية: التخيل الموجه، حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التربية الإسلامية، الصف الثامن الأساسي.

The Effect of The Strategies of Guided Imagery and Problem Solving in The Development of Creative Thinking Skills Among the Eighth Grade Students In Islamic Education In Jordan

Abstract:

This study aimed at uncovering the effect of using the strategies of guided imagery and problem solving in the development of creative thinking among the eighth grade students in the field of Islamic education in Jordan. In this study, the researcher followed the semi-experimental method. The school was chosen for its suitability to the study conditions and its proximity to the researcher. The control and experimental groups were randomly assigned to the school. Three classes of the eighth grade students were selected at the first Madaba Secondary Boys School for the academic year 2017/2018. Class (A) which was composed of (27) students studied in a guided imagery manner, and class (b) which consisted of (25) students studied in problem solving method, class (c) which was the control group and the number of its members was 24 students studied in the usual manner. The study used the Torrance test for creative thinking (verbal imageA).

In order to achieve the objective of the study, the researcher applied the test of creative thinking in its dimensions (fluency, flexibility, originality) to the sample members in the experimental and control groups, and then the data were collected and analyzed statistically. The results of the study revealed the existence of a statistical significance of the level ($\alpha = 0.05$) in the level of development of creative thinking. The results of the study revealed the existence of the statistical significance of the level ($\alpha = 0.05$) in the level of development of creative thinking and for the benefit of the experimental groups due to the strategy of guided imagery and problem solving strategy and the absence of statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the level of development of creative thinking skills between the use of the strategies of guided imagery and problem solving in the field of Islamic education for the eighth grade class.

Keywords: guided imagery, problem solving, creative thinking, Islamic education, eighth grade basic.

المقدمة:

إن تقدم الأمم وتطورها مقرون بمدى تقدمها العلمي، والذي يعد بدوره نتاجاً أساساً من نتاجات النشاط الفكري، ومرتبطة بمدى قدرة العقل البشري على تحويل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع والتقدم في جميع المناحي الحياتية إلى فرص حقيقية، من خلال إكساب المتعلمين مهارات وقدرات علمية سليمة، مستثمرة الاستثمار الأمثل للقدرات والطاقات الهائلة التي كرم الله تعالى بها بني البشر.

ويزداد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير في القرن الحالي، نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي، ويعد التفكير الإنساني عاملاً أساسياً في توجيه الحياة، وعنصراً جوهرياً في تقدم الحضارة لخير البشرية، ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات المحلية والعالمية، والتعامل مع المستجدات بكفاءة وفعالية (الفاخري، 2013)، وإن الاتجاهات التربوية الحديثة تدعو إلى ضرورة تغيير كيفية تعلم الطلبة، وركزت على إعادة النظر في البرامج التربوية التعليمية، والمناهج المدرسية في كافة مراحل التعليم، وإعدادها بحيث توفر للطلبة فرصاً متنوعة؛ لممارسة مهارات التفكير المتنوعة (عبد الفتاح، 2009).

تعد تنمية التفكير بأنواعه المختلفة، من أهم أهداف مبحث التربية الإسلامية، وذلك من خلال النصوص الدينية التي تحث عليه كما أن التفكير الإبداعي يعد من أهم الأهداف التي يجب أن يسعى التدريس نحو تحقيقه، من خلال استخدام استراتيجيات مناسبة التي من شأنها مساعدة الطلاب ليصبحوا مفكرين ناقدين، لديهم القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة (العتيبي، 2007).

ومن أنواع التفكير، التفكير الإبداعي الذي تكمن أهميته في بناء شخصية الفرد ومواجهة التحديات في عصر الانفجار المعرفي والذي يسهم في تنمية قدرة الفرد على التعلم الذاتي وذلك من خلال البحث والتقصي عن المعرفة الواضحة، لينعكس ذلك على إعلائه من قيمة ذاته، ومنجزاته الخاصة، وجعل المتعلم أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكه الحياتي الناجح، كما ويكسبه تعليقات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل الإدعاءات الخاطئة (أبو جادو ونوفل، 2007).

الإبداع قابل للتنمية كغيره من القدرات الإنسانية، والتفكير الإبداعي أساسه وضرورة تنميته من الضرورات الملحة التي تقع على عاتق المؤسسات التربوية بكل مكوناتها، والانتقال بمؤسسة المدرسة من الهدف القديم في التركيز على المعلومات إلى الهدف الحديث بإعداد الفرد للحياة والتركيز على القدرات العقلية وتنميتها بما يعين الفرد على مواجهته لمتطلبات الحياة، بل الإعداد للحياة (عبيد و عفانة، 2003).

ولتنمية التفكير لدى الطلبة في ظل الانفجار المعرفي أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تدريسية تهتم بتنمية القدرات العقلية للطلبة، ويمكن أن تستفيد من القدرات العقلية الكامنة لديهم، هناك الكثير من استراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية، والتي تحفز الطلبة وتثير فيهم الدافعية، وتساهم في تنمية التفكير، وبالأخص الاستراتيجيات الحديثة، وفي ضوء ما تقدم ارتأى الباحث إجراء دراسة فيها أثر استراتيجيتين جديدتين متمركزتين حول المتعلم، وهما؛ استراتيجية التخيل الموجه، واستراتيجية حل المشكلات.

مشكلة الدراسة:

يعتمد تقدم الحضارات على دعامتين رئيسيتين هما: الإمكانيات المادية والبشرية، ومن الإمكانيات البشرية الطاقات العقلية المبدعة، القدرة على مواجهة المشكلات، إلا أن الملاحظ في المؤسسات التعليمية هو العناية الكبيرة بإنماء العمليات العقلية الدنيا، في حين لا تلقى عمليات التفكير العليا إلا اهتماماً عارضاً (الزبيدي، 2010).

فعلى الرغم من التطور الحاصل في استراتيجيات التدريس، إلا أن الكثير من المدرسين في المؤسسات التعليمية يستخدمون في تدريسهم الطرق التقليدية، ولعل أحد أسباب ذلك عدم معرفتهم باستراتيجيات التدريس الحديثة من ناحية، وعدم قدرتهم على تطبيقها لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من ناحية أخرى (العبد العزيز وآخرون، 2017).

وقد أشارت العديد من الدراسات أن التعليم بصورته الحالية غير قادر على تطوير مهارات التفكير وتنميتها لدى الطلبة، وأنه لا بد من تعليم مهارات التفكير الإبداعي في المدارس كجزء من المنهج التعليمي (الجبيلي، 2011).

فلأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في جميع جوانب حياتهم عموماً، ولأن هذه التنمية من أهم الأهداف التي يسعى منهج التربية الإسلامية لتحقيقها خصوصاً، ولما لاحظها الباحث من خلال عمله كمشرف تربوي في مديرية التربية والتعليم لقصة مأدبا من ضعف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وعدم تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة كان لابد من تناول الاستراتيجيات التي تلبي احتياجات الطلبة، وتنمي لديهم التفكير الإبداعي، وتحفزهم على المشاركة والتفكير والتحليل، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتقف على أثر استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات ودورهما في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، وبالتحديد ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (استراتيجية حل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى استراتيجية التدريس (التخيل الموجه / حل المشكلات)؟

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه، واستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، في مبحث التربية الإسلامية أثناء العام الدراسي (2017/2018).
- هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات من مختلف الجوانب النظرية، كذلك الكشف عن أثرهما في تنمية التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت استراتيجيات التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتي تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم.
- توفر هذه الدراسة الإطار النظري لمهارات التفكير الإبداعي باعتبارها مهارات مهمة للفرد في جميع المؤسسات التعليمية التي تسعى لتميتها لدى أفرادها، وتعمل على إثارة الدافعية وحب المادة الدراسية، وما يتخللها من جوانب عقلية متعددة.
- إن ما تتميز به هذه الدراسة هو استخدامها استراتيجيات التخيل الموجه وحل المشكلات، بطريقة تكاملية بينهما، وهذا من شأنه الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية، في جميع مراحلها، وينمي مهارات التفكير الإبداعي.

الأهمية العملية:

- تزويد المعلمين بخطوات إجرائية لممارسات تدريسية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات.
- تدريس مبحث التربية الإسلامية بشكل فعال مع الاستفادة من توظيف هاتين الاستراتيجيتين في صقل مهارات الطلاب في البحث والتفكير.
- قد تسهم هذه الدراسة في تنبيه واضعي المنهاج ومخططيها لإثراء المنهاج وتعزيزه بأنشطة تعزز استخدام هاتين الاستراتيجيتين.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

استراتيجية التخيل الموجه: استراتيجية تدريس يتم من خلالها إبداع مواقف تمثيلية تخيلية، يمر الطلاب فيها برحلة تخيلية، تكون صورة ذهنية لدى الطلاب يستطيعون التعبير عنها بسهولة، بحيث يكامل المعلم فيها بين الأنماط التعليمية السمعية والبصرية والحس حركية، متأملاً في الأحداث التي يستمد منها النص (أبوسعيد والبلوشي، 2009)، وتعرف أيضاً بأنها ترجمة لمادة الكتاب المدرسي إلى صور ذهنية عند الطلاب بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة فيخترعون صورة ذهنية داخلية خاصة (قطاوي، 2007).

وتعرف استراتيجية التخيل الموجه إجرائياً: مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة والمخطط لها، يقوم من خلالها المعلم بتوجيه وإرشاد طلاب الصف الثامن الأساسي عبر عملية ذهنية مركبة، ومساعدتهم في إنتاج صور ذهنية من خلال تحويل دروس التربية الإسلامية إلى سيناريوهات تخيلية، للوصول بالطلاب إلى التخيل لما تعلم، معبراً عنه باللفظ أو الكتابة أو الرسم أو الابتكار العملي، وصولاً إلى التأمل في تخیلاته واستثمارها في حياته العملية.

استراتيجية حل المشكلات: طريقة تفكير مركبة تيسر وفق خطوات إجرائية منطقية منهجية محددة، تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث والتقصي والتساؤل والتجريب، لمساعدة الطلبة على إيجاد حلول للمشكلات والمواقف التي تواجههم (ابن ياسين، 2013)، وتعرف أيضاً بأنها العملية التي يفعل فيها الطالب مهاراته وخبراته في حل مشكلة ما، وإزالة التناقض أو اللبس أو الغموض الذي تتضمنه الموقف (Hardin, 2002)، وتعرف كذلك بأنها النشاط الذهني المنظم العلمي الذي يستثير ويحفز الطلبة، عبر مواقف بحاجة إلى حل من خلال ممارسة عدد النشاطات التعليمية، والبحث عن حل لها وفق خطوات علمية

منظمة، كما وتعرف بأنها تنظيم تمثيلي معرفي للخبرات السابقة وكيفية حل المشكلة ومكونات هذا الحل. (Weegar&Pacis, 2012).

وتعرف استراتيجية حل المشكلات إجرائياً: مجموعة من الخطوات التي يقوم بها المعلم لتنظيم المادة الدراسية بصورة مشكلات، بحيث يتم التعامل معها من قبل الطلاب وفق خطوات محددة (خطوات حل المشكلة) لتوظيفها في حل مشكلات أخرى في واقع حياته العملية.

التفكير الإبداعي: هو "نشاط عقلي معقد وهادف يوجه نحو رغبة قوية في التقصي والبحث يستوجب توليد أفكار وحلول لمشكلات تواجه العقل تؤدي إلى إحداث تفكير متفتح طلق يتسم بالعمق يؤدي إلى إنتاج فريد إبداعي ويتضمن المهارات الآتية: الطلاقة والمرونة والأصالة"(الطيطي،2007). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي النسخة المعربة الصورة اللفظية(أ)، في مهارات ("الطلاقة، الأصالة، المرونة")

مهارات التفكير الإبداعي:

الأصالة (Originality): وتتمثل بالقدرة المتميزة على إيجاد الأفكار والتعبيرات بشكل واضح بعيداً عن الأفكار الشائعة للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع وغير مألوف من الأفكار.

الطلاقة (Fluency): هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الصحيحة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى القدرة على توظيف المعارف عند الحاجة إليها، فهي تعتبر الجانب الكمي للإبداع.

المرونة (Flexibility): وهي تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف لدى الفرد، أي أنها القدرة على التفكير بطرق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة، لذلك فالمرونة تعتمد على طرق الاستجابة لدى الفرد وتقاس بتنوع هذه الاستجابات.

تعريف الطريقة الاعتيادية: هي العملية التي يتم من خلالها التخطيط للدروس وتنفيذها وفق ما ورد في دليل المعلم للصف الثامن الأساسي لمبحث التربية الإسلامية من خلال طرح الأسئلة المتوفرة في دليل المعلم وإدارة المعلم لحلقات النقاش بين الطلبة، لالتهاء بنتائج الكتاب والالتزام بحل الأنشطة والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن الاساسي.
- **الحدود المكانية والزمانية:** أجريت الدراسة في مدرسة مآدبا الثانوية الأولى للبنين، في محافظة مآدبا، خلال العام الدراسي 2018/2017.

- **الحدود الإجرائية:** اقتصرت الدراسة على أول (15) درساً من كتاب التربية الإسلامية الجزء الثاني، للصف الثامن الأساسي.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على استخدام مقياس اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ).

- يعتمد تعميم نتائج الدراسة على طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السكومترية من صدق وثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: استراتيجية التخيل الموجه

يعرف الخيال العلمي بأنه تصور للأفكار والمعاني ومجريات الأمور في ضوء حقائق العلم بقصد تحقيق آمال وطموحات البشر، وإعطاء المتعة والبهجة للحياة (راشد، 2007).

ويعرف التخيل بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يتم من خلالها معالجة المعلومات بصورة إبداعية، بتوظيف الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة (طلافة، 2012)، ويعرف بأنه المقدرة على تصور وتخيل حلول للمشكلات التي تواجهها، وتصور المصادر والأدوات التي يمكن أن تستخدم فيها سواء كانت واقعية أو غير واقعية، منطقية أو غير منطقية، شريطة أن تستند إلى أساس علمي مقبول (الميهي و نويجي، 2009).
أهمية التخيل:.

التخيل وسيلة فعالة في إيجاد صور ذاتية إيجابية، وتحديد الصور والأفكار السلبية، ويعمل على تنشيط العمليات العقلية الذهنية، وتشعر الفرد بإنجازه، ويعتبر التخيل من ضمن المفاتيح العشرة في النجاح (الدوافع، الطاقة، المهارة، العمل، التوقع، الالتزام، المرونة، الصبر، التخيل، الاستمرارية)، ويسهم التخيل في تسهيل تخزين المعلومات بالذاكرة طويلة الأمد، مما يسهل من عملية استرجاعها بشكل أسرع، والقدرة العالية في الربط بين المعلومات في الذاكرة، ويقود التخيل الفرد إلى الإبداع الفني والعلمي من خلال تصور جسم أو موقف أو حدث أو ظاهرة في مخيلته (الزغلول والزرغول، 2003).

أنواع التخيل ومحفزاته:

التخيل يمارس لدى الطلبة بطريقتين: الأولى التخيل المشتت وهو الذي يقود إلى أحلام اليقظة، والثانية التخيل الإبداعي الذي يقود إلى إبداع شيء جديد من فنون أو ابتكارات علمية أو حل لمشكلات ومساائل، ويميز بعض الباحثين بين نوعين من التخيل، التخيل الاسترجاعي لصور الواقع، والتخيل الإبداعي بإيجاد صور وتراكيب لا وجود لها في الواقع (عبيدات وأبو السميد، 2007)، والمطلوب هنا حسب رأي الباحث هو التخيل الإبداعي المنتج، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون ذا خيال وقاد، يسير بطلبته إلى إنتاج تخيلات إبداعية.

استراتيجية التخيل الموجه وأهميتها:

تستخدم هذه الاستراتيجية لتخفيف التوترات بتخيل سلوكيات مرغوبة حيث يمكن من خلال التخيل تغيير التصرفات والاستجابات السلبية إلى تصرفات واستجابات إيجابية (Sulliva, 2006).

التخيل الموجه يثير التفاعل، ويجعل الطالب جزءا من عملية التعلم، وبه تتمتع المهارة والمعلومة بالديمومة وسرعة الاسترجاع، وينمي التخيل مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، كما أن معايشة الحدث تحفز جانبي الدماغ الأيمن والأيسر (عبيدات وأبو السميد، 2007).

والتخيل يقرب المفاهيم المجردة، ويزيد من القدرة على التفكير في ظواهر الأشياء بعمق، كما ويضيفي التخيل المتعة على التعلم، ويعمل على تنمية مهارات ما وراء المعرفة، وتزيد عملية التخيل من صفاء ذهن وتوليد الأفكار، وتراعي الفروق الفردية للتنوع الكبير في المخزون الصوري، وتكشف عن القدرات الكامنة لدى الطلبة، وتزيل الروتين في التعليم وتنمي الذكاءات المتعددة، وتحفز هذه الاستراتيجية اكتشاف المشاعر والأفكار وكتابة الإبداعات دون خوف أو وجل (أبو سعيدي والبلوشي، 2007).

مرتكزات استراتيجية التخيل الموجه:

ترتكز استراتيجية التخيل الموجه إلى مرتكزات ست وهي كالآتي: (عليان، 2008)، (أبو عاذرة، 2007).

- 1- **الاسترخاء:** ويكون الاسترخاء للعضلات بشكل مستمر، لكي يحقق النشاط للجسم، والراحة للنفس، مما يزيد من قدرة العقل على إنتاج صور واضحة، نتيجة وعي الفرد خلال عملية التخيل، وتتطلب عملية الاسترخاء الجلوس بوضعية مريحة وسليمة وإغماض العينين وإرخاء العضلات والتنفس العميق الذي يمنح الجسم الطاقة.
- 2- **التركيز:** وتعمل هذه المرحلة على تحكم الطالب بتخيلاته، نتيجة الوصول إلى مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل، مما يزيد من القدرة على التفكير بعمق، ومن معرفة الفرد بإجراء التخيل، ورؤية الأشياء الواضحة وغير الواضحة.
- 3- **الوعي الجسمي/ الحسي:** ويكون بزيادة قدرات الطالب الجسمية والحسية أثناء التخيل، ما يزيد من قدرة الحواس على دعم الطالب بمعلومات عن نفسه وتخيالاته ما يعمق التعلم الجديد لديه.
- 4- **التخيل:** بعد إتقان المراحل السابقة، تتولد لدى الطالب صورة محددة في البداية ثم يبدأ التوسع في هذه الصورة، وتتحول من ساكنة إلى متحركة أو منتقلة ما بين الساكن والمتحرك، ثم الاندماج مع هذه الصورة بشكل فعال.
- 5- **التعبير والاتصال:** في هذه المرحلة تطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة، وتترجم هذه الصور الذهنية المجردة إلى لغة منطوقة أو مكتوبة أو مرسومة أو مهارة عملية أو ابتكار علمي.
- 6- **التأمل:** ويكون بإعادة النظر في التخيلات، وتوظيفها في مواقف حياتية، والتعبير عنها رسماً أو كتابة أو شعراً أو حركة أو عمل منتج، وبذلك يعد التأمل مرحلة تتويج عملية التخيل التي تقود الطالب إلى توظيف الخبرة التخيلية في حياته اليومية.

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه:

تسير الخطوات الإجرائية لتطبيق استراتيجية التخيل الموجه بطريقة منظمة ومتسلسلة وفق الآتي: (البلوشي، 2004)، (امبو سعدي والبلوشي، 2009)،.

- 1- إعداد سيناريو التخيل، بحيث تكون العبارات سهلة وبسيطة وقابلة للفهم وتخطب الحواس وتبعد عن التشتت والازعاج، تسمح ببناء صور ذهنية تتماشى مع قدرات الطالب وطاقاته.
- 2- استخدام الوقفات التأملية القصيرة من قبل الطالب والمعلم، لتمكين الطالب من التصور وتكوين صور ذهنية.
- 3- تقديم التمهيد المناسب لمساعدة الطالب على التهيئة والاسترخاء، وتحديد المشتتات التي تمتلئ بها المخيلة.
- 4- تنفيذ النشاط من خلال تعريف الطلبة بنشاط التخيل وأهميته، والطلب منهم أخذ نفس عميق وإغلاق أعينهم، والقراءة بصوت عال وبطئ، وتجنب الحركة الزائدة وإعطاء كل وقفة حقها، وتجاهل الضحكات والابتعاد عن المشتتات.
- 5- طرح المعلم أسئلة تتيح للطالب الفرصة للحديث عما تخيلوه، وأسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات الموجودة في السيناريو، ومحاولة السؤال عن جميع الحواس وكيفية الشعور بها.
- 6- يكون دور المعلم استراتيجياً من حيث تفصيل المادة الدراسية بصورة جذابة ومبتكرة، ويتمتع المعلم بالحيوية والنشاط والقدرة على قيادة عملية التخيل، ويمتلك الحنان والشفقة والتفهم لأوضاع الطلبة، ويمتلك مهارات الاتصال والتواصل التي تنير في الطلبة الرغبة في التخيل (قطامي، 2003).
- 7- قدرة المعلم على التغلب وتكيف الصعوبات التي قد تعترض عملية التخيل، من مثل عدم مناسبة الزمان أو المكان، وحالة الطلبة النفسية والجسمية، وصعوبات متعلقة بالمادة الدراسية من حيث البنية المعقدة وصعوبة وضع سيناريو، وشعور الطلبة بالاستهزاء أو العصبيّة أو الضحك أثناء التخيل (العفون، 2012).

ثانياً: استراتيجية حل المشكلات

مفهوم وأهمية استراتيجية حل المشكلات كأسلوب للتعليم:

تتبع أهمية هذه الاستراتيجية من خلال وضع الطلبة في موقف حقيقي مشكل، وذلك حتى يعمل العقل إلى الوصول إلى حالة الاتزان المعرفي، للوصول إلى نشاط عقلي يقود إلى حلول مبتكرة أو واقعية، كما يمكن لهذه الاستراتيجية التشعب في التفكير، والاحتفاظ بالقيمة التي يكتسبها الطلبة، ويتم توظيفها بشكل فعال في المواقف الحقيقية، وتعمل على توظيف الخبرات السابقة، وتضفي جواً من المتعة والتشويق (Snyder, 2008).

يشجع هذا الأسلوب على إثارة دافعية الطلبة وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وبث روح التعاون والعمل الجماعي ومراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، ومراعاة ميول واتجاهات الطلبة، وإزالة حالة التوتر والقلق، وتشجيع التعلم الذاتي بحيث يصبح الطالب مسؤولاً عن تعلمه (زكري، 2007).

ذكر (ابن ياسين، 2013) أن استراتيجية حل المشكلات تتميز بكونها تتمركز حول المتعلم، ويكون الدور الأساسي في هذه الاستراتيجية لنشاط الفرد الذاتي وحماسه، وتعزز مهارات التفكير الإبداعي والناقد والمتمركز حول الذات، ويمكن تكيفها لتناسب الأعمار النمائية للطلبة، وتكسب الطلبة مهارات صنع القرار، وتربط بين خبرات التعلم في المواقف المختلفة، وتفسر البيانات بشكل منطقي، وتزيد من ثقة الطالب بنفسه، وتتوافق خطواتها مع خطوات البحث العلمي والتفكير العلمي السليم.

أنواع المشكلات:

تصنف المشكلات إلى عدة أنواع تبعاً لسهولة حلها أو صعوبة حلها على النحو الآتي: (Smith, 2000)

- 1- المشكلات ذات الحل الواحد: ويعتقد أن هذا النوع لا يعد مشكلة ولا تقييم لها ولا حتى بدائل.
- 2- المشكلات ذات الحلول غير المتوقعة: فهي بذلك مشكلة لا يتصور بأن يكون حلها بسيطاً.
- 3- المشكلات المستعصية: وهي المشكلات التي لا يمكن توقع صحة الحل المقترح إلا بعد التطبيق العملي.
- 4- المشكلات المفرغة: وهي المشكلات التي فيها عقد كبيرة، ويؤدي حل عقدة ما إلى خلق مشكلة جديدة.
- 5- مشكلات معالمها غير واضحة: وهذه المشكلات تحتاج إلى الإبداع في الحل (حلول خلاقة وجديدة).

عناصر المشكلة:

للمشكلات عناصر أساسية لا يمكن أن تعتبر مشكلة إلا إذا توفرت هذه العناصر وهي: (Smith, 2000)

- 1- فهم المشكلة: التوضيح يوصل إلى نقطة مفصلية لحل المشكلة، وهذه المشكلة قد تكون ضبابية وغير واضحة.
- 2- توليد الأفكار: التركيز لتوليد أفكار بطريقة العصف الذهني، وهذه الأفكار قد يتم تناولها جميعاً أو جزء منها.
- 3- التخطيط للتنفيذ: عند توفر البدائل الكثيرة، ويكون هناك اتخاذ قرار للحصول على تأييد لهذا القرار عند التنفيذ.

الأسس التربوية التي تستند إليها استراتيجية حل المشكلات:

تقوم استراتيجية حل المشكلات على مجموعة من الأسس منها: (حسن، 2004)

- 1- الإبداع وإمكانية اقتراح حلول إبداعية موجودة لدى كل الطلبة، وهذا افتراض أساس عند المعلم.
- 2- أن الإبداع في اقتراح الحلول يظهر وفق اهتمامات الطلبة وتفضيلات واهتمامات الطلبة.

3- دعم الطلبة في تقديم أشكال تعلم توافق اهتماماتهم يسهم في تنمية أساليب الطلبة في البحث عن حلول إبداعية .

خطوات حل المشكلة:

حاول كثير من العلماء وضع نماذج لحل المشكلات، ويكاد لا يكون هناك اتفاق مطلق وحرفي على خطوات حل المشكلة، وأن ما بين الشعور بالمشكلة والتوصل إلى حل لها هناك عدة عمليات تتلخص في خطوات البحث العلمي المنظم (زيتون، 2004).

ويشير (Hardin, 2002) و (Huitt, 2003) إلى أن هناك خطوات متعددة لتعليم استراتيجية حل المشكلات، منها تحديد المشكلة وتحليلها وتقديمها ضمن موضوع الدرس كهدف، وتحديد مصادر التعلم الداعمة لحل المشكلة واستعراض الخطوات والقواعد لتطبيق المهارة وجمع المعلومات حولها، ويكون ذلك بخصر الخيارات المتوفرة، ثم تقييم الأفكار والخطوات التنفيذية واختيار الحلول المناسبة من ضمنها، وتقييم التغذية الراجعة، واستخلاص النتائج وتقويمها، وتعميمها واستخدامها في مواقف حياتية أخرى.

طرق تعلم حل المشكلة:

هناك ثلاث طرق في تعلم أسلوب حل المشكلات التعليمية على النحو الآتي: (عبد الهادي، 2004)

- 1- **طريقة المنحنى المبرمج:** حيث يوضع الطلبة ضمن موقف مشكل مكتوب على ورق، ويقترح الطلبة الحلول له وتقدم التغذية الراجعة حول الحلول المقترحة، ويتم التعديل لهذه الحلول وفق التغذية الراجعة، ويكون هناك التدرج في هذه الحلول من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد.
- 2- **الطريقة التصنيعية:** حيث يوضع الطالب في موقف مشكل شبيه بالمواقف الحقيقية، ويطلب منه التعرف على عناصر المشكلة، وطرق حلها، فحاكاة المواقف الحقيقية تمكن الطالب من الحصول على تغذية راجعة بصورة طبيعية وأقرب إلى الواقعية.
- 3- **طريقة التدريب:** حيث تهدف إلى إتقان المبادئ الأساسية والمعارف والمهارات لحل المشكلات، وتوفر بيئة حقيقية لإبداع مشكلات عملية تحاكي المشكلة الحقيقية، وتشترط حصول المعلم على التدريب اللازم لتطبيق هذه المهارة.
- 4- **الطريقة الاستقصائية والاستكشافية:** تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المبادئ والقواعد الخاصة بالاستقصاء والاستكشاف للتوصل إلى حلول.

دور المعلم في تطبيق استراتيجية حل المشكلات:

تعلم حل المشكلات لا يتم بصورة عشوائية، وإنما يتم بمهارة ورغبة من المعلم، ومعرفة الطالب بخطوات هذه الاستراتيجية، فإذا ما أراد المعلم النجاح والفاعلية والإنتاجية لهذه الاستراتيجية فعليه مراعاة الآتي: (زيتون، 2004)، (Dogru, 2008)

- 1- يقوم المعلم بتحليل المادة الدراسية، وتحديد أهدافها، وتحديد الموضوعات التي تتناسب وخطوات حل المشكلة، وتوافق المشكلة مع البيئة المدرسية ومصادرها وقدرات الطلبة والمعلم وإمكانياتهم.
- 2- أن تكون المشكلة تتصل بحاجات الطلبة واهتمامهم، وتقع ضمن مستوى تفكيرهم وموافقته لأعمارهم النمائية.
- 3- عرض المشكلة مراعيًا مهارات الاتصال والتواصل، والحماس وإثارة الدافعية.
- 4- مساعدة الطلبة في تحديد المشكلة، وصياغتها بشكل جيد وواضح، والمساعدة في التثقيب عن إجابات حولها.
- 5- مساعدة الطلبة على اختبار صحة الإجابات والافتراضات، وكيفية تفعيل مصادر التعلم لتفعيل التجريب.

- 6- مساعدة الطلبة في تحليل النتائج وكيفية استخدامها والاستفادة منها، ومساعدتهم في اكتشاف العلاقات بينها.
- 7- تدريب الطلبة على فهم المشكلة وعلى تفعيل مهارة التذكر، وتوليد الفرضيات الجديدة واكتساب استراتيجيات التغلب على الصعوبات، وتقويم الفرضية النهائية بطريق التدريب وتكرار التدريب.
- 8- على المعلم تشجيع الطلبة على التفكير الحر والمتشعب والتركيز على التفاصيل الدقيقة، وعدم إحباطهم عند اقتراح الحلول، وتشجيعهم على تقديم مشكلات غير مبحوثة سابقاً، وتقديم التعزيز والبعد عن النقد والتجريح.

ثالثاً: الدراسات السابقة

وبالرجوع للأدب التربوي بمصادره المختلفة والمتنوعة، وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجيات التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات، وقد تم ترتيبها حسب إجراء الدراسة من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

دراسة المصري (2005) والتي هدفت تعرف أثر استخدام حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، ومقياس تورنس الصورة اللفظية (أ) المعدلة للبيئة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة تم اختيار مدرستين قصدياً (واحدة إناث والأخرى ذكور) وتوزيع الطلبة عشوائياً في مجموعتين لكل مدرسة ضابطة وتجريبية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس بحل المشكلات، ولا يوجد فروق تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة النخالة (2005) والتي هدفت تعرف أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (147) طالباً وطالبة في مدرستين واحدة ذكور والأخرى إناث، وتكونت المجموعة التجريبية من (74) طالباً وطالبة، والضابطة (73) طالباً وطالبة، درست المجموعة التجريبية بطريقة حل المشكلات والضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة تدريس حل المشكلات، ولا يوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة عليان (2008) هدفت الكشف عن أثر استراتيجيات التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (158) طالباً وطالبة، في مدرستين من عمان، موزعين على أربع شعب شعبتين ضابطتين ذكور وإناث، وشعبتين تجريبيتين ذكور وإناث، واعتمد اختبار تورنس في التفكير الإبداعي بصورته اللفظية المعدلة للبيئة الأردنية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى نوع الاستراتيجية وعدم فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية والجنس.

دراسة البناء (2010) والتي هدفت التعرف إلى فعالية التدريس باستخدام استراتيجيات حل المشكلات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا، وتكونت العينة من (68) طالبة بالصف الأول الثانوي في مدرستين للبنات، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس بأسلوب حل المشكلات.

دراسة طلافحة(2012) والتي هدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من(31) طالبا تجريبية، و(29) طالبا ضابطة، وتم صياغة وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس وفق استراتيجية التخيل، وإعداد مقياس اتجاهات نحو المادة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة، وقدرة التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

هدف دراسة (ماهود،2014) إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ. ولتحقيق هدف البحث، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واختارت عينة عشوائية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من ابتدائية (مدرسة رمضان مبارك للبنات في مركز محافظة ميسان (للعام الدراسي (2013-2014)، واختارت عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد تلميذاتها 21 تلميذة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد تلميذاتها 21 تلميذة. ، كما تطلب هدف البحث إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية (من نوع الاختيار من متعدد)، تكون من (45 فقرة)، توصلت الباحثة بعد تحليل النتائج إحصائيا إلى: تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية التخيل الموجه على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة وفق الطريقة الاعتيادية.

دراسة البلاوي(2015) حيث هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمادة الدراسات الاجتماعية في السعودية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من(30) طالبة والضابطة (30) طالبة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى الى طريقة التدريس .

دراسة شبات(2016) حيث هدفت الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، في مدرسة عين الحلوة التي اختيرت قصدياً، واختيرت الشعبة التجريبية(30) طالبة والضابطة(30) طالبة عشوائياً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي تعزى إلى طريق التدريس (التخيل الموجه).

دراسة كيم و بيك (Kim&Beck,2016) والتي هدفت إلى تعزيز الخيال السرد في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة للصف الخامس، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من المجموعة التجريبية(34) والضابطة(34)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريق التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يأتي:

تناولت الدراسات السابقة أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات على متغيرات متعددة كالتحصيل كما في دراسة النخالة(2005) ودراسة البنا(2010)، والتفكير الإبداعي كما في دراسة البناء(2010)، ودراسة طلافحة (2012)، ودراسة المصري(2005)، ودراسة عليان(2008) ودراسة البلاوي(2015)، ومتغير الاتجاهات كما في

دراسة الطلائحة (2012)، ومتغيرات في مهارات متعددة مثل مهارة الأداء التعبيري كما في دراسة شبوات (2016)، واكتساب المفاهيم التاريخية كما في دراسة ماهود (2014).

وتظهر هذه الدراسات إيجابية استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في التعلم وإمكانية تطبيقه لجميع المباحث، ومنها مبحث التربية الإسلامية، وتتشابه أغلب هذه الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي أو الدمج بين المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وتنوعت في مباحث العلوم الانسانية.

تركز الدراسات السابقة اختيار أفراد العينة من طلبة المدارس، أو الجامعات، واستخدام الاختبارات، أو المقاييس المعدة مسبقاً، أو الجمع بينهما.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لأثر استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات، واعتمادها المنهج شبه التجريبي، واختيار عينتها من طلبة المدارس، واستخدام المقاييس المعدة مسبقاً كأدوات لجمع البيانات.

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة، في توظيف المنهج شبه التجريبي في دراسته، وبناء تصور عن استراتيجيتي التخيل الموجه، وحل المشكلات، وبناء الإطار النظري المناسب للدراسة، واختيار الإحصائيات المناسبة.

ولكن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة بدراسة أثر استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في الأردن، وتضمنت بذلك متغيرات جديدة لم تتعرض لها الدراسات السابقة، وبيان أثر كل استراتيجية ومقارنة أثر الاستراتيجيتين مع بعضهما في حجم الأثر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

نهجت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس فاعلية المتغير المستقل (استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات)، على المتغير التابع (التفكير الإبداعي)

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثامن الأساسي والمُلتحقين بمقاعد الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة مادبا في الأردن للعام الدراسي 2017/2018 وتم اختيار إحدى مدارس لواء قصبة مادبا الحكومية قصدياً وهي مدرسة مادبا الثانوية الأولى للبنين، حيث اختيرت ثلاث شعب من طلاب الصف الثامن الأساسي ممن هم على مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2017-2018. حيث كانت الشعبة (أ) مكونة من (27) طالباً درست بطريقة التخيل الموجه، والشعبة (ب) مكونة من (25) طالباً درسوا بطريقة حل المشكلات، والشعبة (ج) ضابطة وعدد أفرادها (24) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

قام تورانس بوضع هذا الاختبار عام (1966)، ويتكون هذا الاختبار من سبعة اختبارات فرعية تقيس مهارات الطلاقة، والأصالة، والمرونة (حمدي والجدوع، 2007). وقد تمت مراجعة هذه الاختبارات وطورت عدة مرات، ويطبق عليهم الاختبار بشكل فردي (جروان، 2000)، ويحتاج كل من هذه الاختبارات السبعة للإجابة عنه إلى سبع دقائق، إلى جانب الزمن اللازم للتعليمات والإرشادات والاختبارات السبعة هي:

- 1- توجيه الأسئلة، وهو أن يقدم الطالب أسئلة استفسارية عن حادث معين.
- 2- تخمين الأسباب، وهو أن يخمن الطالب الأسباب المحتملة التي أدت إلى هذا الحادث.
- 3- تخمين النتائج، وهو أن يذكر الطالب النتائج المترتبة والمتوقعة في الأمر أو الحدث.
- 4- تحسين الإنتاج، وهو أن يقدم الطالب الاقتراحات لتطوير وتحسين شيء معين.
- 5- الاستخدامات غير المألوفة، وهي أن يذكر الطالب الاستخدامات البديلة وغير المألوفة لشيء معين.
- 6- الأسئلة غير الشائعة، وهي أن يقدم الطالب أسئلة غير شائعة في شيء ما.
- 7- افترض أن، وهو أن يقدم الطالب توقعات متعددة في موقف مفترض غير حقيقي.

وقد أوصى تورانس بحذف الاختبار الفرعي السادس، باعتبار أن البحوث المستمرة أشارت إلى عدم إسهامه في الصدق التنبؤي للدرجة الكلية للاختبار (أبو جادو، 2003) وعليه تتألف الصورة اللفظية (أ)، لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي من ستة اختبارات فرعية هي: توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات غير المألوفة، وافترض أن يستغرق تطبيق اختبار تورانس، حوالي (7) دقائق لكل اختبار فرعي بمجموع (42) دقيقة، مع ضرورة الالتزام والتقييد بتعليمات تطبيق الاختبار (الروسان، 1996).

دلالات الصدق والثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ):

توفر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، في صيغتها الأمريكية، دلالات صدق مختلفة منها: صدق المحتوى، وصدق البناء للمقياس، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي. وتتمتع كذلك بدرجة مرتفعة من الثبات (الروسان، 1996).

وبخصوص البيئة الأردنية، فقد أشارت نتائج دراسة الشنطي (1983) إلى توفر دلالات صدق الصورة الأردنية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي - الصورة اللفظية (أ)، حيث تم التحقق من دلالة الصدق التمييزي، في قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي القدرات الإبداعية العالية، و الطلبة ذوي القدرات الإبداعية المنخفضة، على أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وقد كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). أما دلالات الصدق التلازمي فظهرت بالترابط بين أداء المفحوصين بالاختبار من جهة، ومستوى أدائهم في قوائم تقدير المعلمين من جهة ثانية، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.70). أما صدق البناء، فقد تم حسابه بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للاختبار إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.37-0.85)، وتعد قيم هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بتحكيم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، عددهم (7)، للتأكد من صدق المحتوى، وقد تم الحذف والإضافة والتعديل لفقرات الاختبار حسب رأي المحكمين وبما يتناسب مع بيئة وعينة الدراسة .

طريقة تصحيح اختبار التفكير الإبداعي

تقسم طريقة التصحيح لهذا الاختبار بقسميه كالآتي:

أولاً: القسم الأول: في الاختبارات الفرعية الأربعة يقدر لكل مفحوص (4) درجات، درجة للطلاقة الفكرية، ودرجة للمرونة، ودرجة للأصالة، ودرجة كلية، وعلى النحو الآتي:

أ - **الطلاقة:** وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، بإعطاء درجة لكل استجابة صحيحة عن أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة ضمن زمنها المحدد وتستبعد الاستجابة العشوائية والتي لا تستند إلى منطق علمي أو معقولة، بل يجب أن تكون ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية.

ب - **المرونة:** وتقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة، بإعطاء درجة لكل مجموعة استجابات في انتمائها لأكبر عدد ممكن من المجالات، فإذا كانت الاستجابة متنوعة وتنتمي إلى مجالات متباعدة نالت درجة أعلى.

ج - **الأصالة:** وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، بإعطاء أعلى الدرجات لأندر الاستجابات وأقلها تكراراً بعد تحويل تكرارات جميع الإجابات إلى نسب مئوية ثم مقارنة درجتها بحسب تقديرات تورانس للأصالة وكما يوضحها الجدول (1) الآتي:

جدول (1): تقديرات تورانس للأصالة بحسب النسب المئوية للتكرارات

ت	النسبة المئوية لتكرار الفكرة %	درجة أصالتها
1	أقل من 20%	4
2	من 21 - 40	3
3	من 41 - 60	2
4	من 61 - 80	1
5	81 % فأكثر	0

تم تصحيح الاختبار باعتماد ما يأتي:

1- **مهارة الطلاقة:** تم إعطاء درجة لكل استجابة صحيحة تقدم بها الطالب، وبذلك فإن الدرجة النهائية للطلاقة هي مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاختبارات الستة لبعد الطلاقة.

2- **مهارة المرونة:** بناءً على عدد فئات الاستجابات الصحيحة التي تقدم بها الطالب (التغير في نمط التفكير بين الاستجابات)، بحيث تم إعطاء كل فئة من الفئات درجة واحدة، علماً بأن الاستجابة الأولى لا تأخذ درجة، وبالتالي فإن الدرجة النهائية للمرونة هي مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب عن كل فئة استجابة في الاختبارات الستة لبعد المرونة.

3 - **مهارة الأصالة:** تحسب درجة الأصالة من استجابات الطالب، وتتراوح بين صفر وثلاثة (0،1،2،3) حسب نسبة تكرار الإجابة، وذلك كالآتي:

1- كل استجابة تكررت بنسبة أكبر من (9%) أعطيت صفراً (ليست أصيلة).

2- كل استجابة تكررت بنسبة (6% - 9%) أعطيت درجة واحد (أصالة مقبولة).

3- كل استجابة تكررت بنسبة (2% - أقل من 6%) أعطيت درجتان (أصالة جيدة).

4- كل استجابة تكررت بنسبة (أقل من 2%) أعطيت ثلاث درجات (أصيلة).

وبالتالي تصبح الدرجة النهائية للطالب في مهارة الأصالة مجموع الدرجات التي حصل عليها حسب نسب تكرار إجاباتها في الاختبارات الستة لبعد الأصالة.

4- **المجموع الكلي للتفكير الإبداعي:** يحصل الطالب على درجته الكلية في الطلاقة، والمرونة، والأصالة من مجموع الدرجات التي حصل عليها لكل مهارة، ويحصل على درجة اختبار التفكير الإبداعي الكلي من مجموع درجات المهارات الثلاث معاً.

ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية(أ):

تراوحت معاملات الثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية(أ)، بصورته الأصلية، بين (0.71-0.93)، وذلك بطريقة ثبات الإعادة (الشنطي، 1983). وبخصوص ثبات الاختبار في صورته الأردنية، فقد توفرت دلالات الثبات باستخدام طريقة الثبات بالإعادة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.70)، وهي دالة عند ($\alpha > 0.01$) (الشنطي، 1983). وذكر أبو جادو (2003) توفر دلالات ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي حيث بلغ معامل الثبات لبعد الطلاقة (0.62)، ولبعد المرونة (0.53)، ولبعد الأصالة (0.70)، أما معامل الثبات للدرجة الكلية فقد بلغ (0.67)، وقد كانت المعاملات ذات دلالة إحصائية، ولغايات الدراسة قام الباحث بحساب معامل الثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظي(أ)، الصورة الأردنية باستخدام طريقة ثبات الإعادة، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من الصف الثامن، من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وكانت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين كما هو في الجدول (2)

الجدول(2): قيم معاملات ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الرقم	مهارات التفكير الإبداعي	معامل الثبات
1	الطلاقة	0.801
2	الأصالة	0.780
3	المرونة	0.810
	الاختبار الكلي	0.856

وتعد هذه القيم مناسبة وتدل على أن اختبار تورانس للتفكير الإبداعي يتمتع بثبات مرتفع.

ثانياً: البرنامج الاعتيادي

تم اعتماد الكتاب المدرسي في تدريس المجموعة الضابطة نفس المحتوى في مادة التربية الإسلامية، وفق البرنامج الاعتيادي المعمول به في وزارة التربية والتعليم من حيث التخطيط للدروس وتنفيذها وفق ما ورد في دليل المعلم من خلال طرح الأسئلة المتوفرة في دليل المعلم وإدارة المعلم لحلقات النقاش بين الطلبة لالتهاء بنتائج الكتاب والالتزام بحل الأنشطة والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي.

رابعاً: المادة لتعليمية /دليل المعلم ودليل المتعلم

دليل المعلم: تم صياغة الأهداف السلوكية وتحليل محتوى الدروس من حيث (المفردات والمفاهيم والمصطلحات والحقائق والأفكار والتعميمات والقيم والاتجاهات والمهارات والأنشطة والتدريبات والأسئلة)، تم تحديد النتائج التعليمية الخاصة بكل درس من نتائج (المعرفية، والمهارية، الوجدانية)، ووصف للاستراتيجية التدريسية المستخدمة (التخيل الموجه، وحل المشكلات)، وتوجيهات وإرشادات للمعلم لمساعدته في تدريس الدروس المختارة وفق خطوات هاتين

الاستراتيجيتين، وخطة زمنية بعدد الحصص اللازمة لتدريس موضوعات الدروس المختارة، والتخطيط للدروس وفق هاتين الاستراتيجيتين يتضمن الخطوات الرئيسة للتخطيط والتي تبين كيفية التركيز على مكونات هاتين الاستراتيجيتين، وتوضح نوعية النواتج التي تسعى إلى تحقيقها، وكيفية تحقيق هذه المكونات وفق خطوات التخطيط المقترحة .

دليل المتعلم: تم إعداد دليل المتعلم في دروس الفقه وتم تقديمها للطلاب على مدار (15) حصة صفية، مدة الحصة لكل منها (45) دقيقة، وتم تصميم الدروس وفق استراتيجيتي (التخيل الموجه، وحل المشكلات) في ضوء محتوى المادة العلمية ونتائجها التعليمية المصاغة والتي تضمنت الأسس التي يقوم عليه تنظيم وتدريس المحتوى التعليمي وفقا لمكونات هاتين الاستراتيجيتين وتميز الدليل باحتوائه على: أنشطة تعليمية متنوعة، وصحائف أعمال صممت بطريقة الاستقصاء والاستنتاج وحل المشكلات وخرائط مفاهيمية لعناصر المعرفة المتضمنة في كل درس وصور ورسوم توضيحية، وأسئلة مثيرة للنشاط الذهني لدى الطلاب تساعد في عملية الاستنباط واتخاذ القرار واحتوى على الخرائط التوضيحية التي تساعد الطلاب على الاستدلال والاستنباط وتساعد الطلاب على التخيل والنمذجة، واحتوى الدليل على أساليب تقويم متنوعة وفقا لهاتين الاستراتيجيتين.

تم عرض كل من أدلة المعلم وأدلة المتعلم على (7) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بقسم المناهج والتدريس وعلم النفس و(10) من معلمي التربية الإسلامية في المديرية التي طبقت بها الدراسة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، بحيث أصبحت الأدلة صالحة للاستخدام.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد المشكلة، وإعداد المادة التعليمية (دليل المعلم، دليل المتعلم) وإعداد الأداة (مقياس تنمية التفكير الإبداعي)، تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

- 1- الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الدراسة على عينة الطلاب في مدرسة مآدبا الثانوية للبنين.
- 2- تنظيم جدول زمني للتطبيق متساو بين المجموعات بالتنسيق مع إدارة المدرسة والمعلم المطبق للبرنامج.
- 3- حصر إمكانات المدرسة من مواد وأدوات وتحديد احتياجاتها وتوفيره في المدرسة.
- 4- لقاء المعلم وتقديم الإرشادات لكيفية التطبيق والإجابة عن كل تساؤل يطرحه المعلم بخصوص البرنامج.
- 5- تدريب المعلم المنفذ للبرنامج لمدة (4) أيام وبطريقة فردية وبحيث يدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية التي تتمحور حول المعلم وتقدم فيها المعرفة والمعلومات بصورتها الجاهزة .
- 6- تطبيق مقياس تنمية التفكير الإبداعي القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة قبل البدء بتنفيذ الدراسة لبيان تكافؤ المجموعات .
- 7- تطبيق الدراسة في مدة خمسة أسابيع بواقع (3) حصص أسبوعيا، وذلك بتدريس طلاب المجموعات التجريبية الدروس المقترحة في البرنامج باستخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات، حسب الخطة التدريسية الموضحة في دليل المعلم، وتدريب المجموعة الضابطة نفس الدروس بالبرنامج الاعتيادي، وتم خلالها حضور حصص بشكل دوري عند المجموعات التجريبية طيلة فترة التطبيق، للتأكد من سير الحصص ضمن الخطة الزمنية، والصعوبات التي تواجه المعلم والطلاب أثناء التطبيق .

8- في اليوم الدراسي الأخير للتطبيق تم تطبيق (مقياس تنمية التفكير الإبداعي) البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم جمع البيانات، وجدولتها وتبويبها، وإدخالها على البرمجية الإحصائية لإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: وتتمثل في: استراتيجية التخيل الموجه، استراتيجية حل المشكلات، الطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة: وتتمثل في: مهارات التفكير الإبداعي.

تصميم الدراسة. ستتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي (تصميم قبلي، بعدي، لثلاث مجموعات؛ تجريبيتين وضابطة).

EG1 : O1 X1 O1

EG2 : O1 X2 O1

CG : O1 O1

حيث إن:

EG1: المجموعة التجريبية الأولى.

EG2: المجموعة التجريبية الثانية.

CG: المجموعة الضابطة.

X1: المعالجة الأولى (استراتيجية التخيل الموجه)

X2: المعالجة الثانية (استراتيجية حل المشكلات)

O1: مقياس التفكير الإبداعي.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) ، للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، والإحصاء الاستدلالي المقترح، وذلك بتطبيق Two way- ANCOVA في المتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي)، لاستنتاج اثر المتغير المستقل الأول في المتغير التابع الأول، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، وكذلك معرفة أثر المتغير المستقل الثاني في المتغير التابع الأول، وسيتم إيجاد أثر الاستراتيجيتين المقترحتين باستخدام حجم الأثر (Effect Size)، وتطبيق (Eta-Square) على المتغير التابع.

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية باختلاف (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)؟

الجدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين
(استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)؟

التطبيق القبلي		التطبيق البعدي			
المجموع	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	البعد
7.59	2.31	13.59	1.28	تجريبية	الطلاقة
6.80	2.57	7.68	2.78	ضابطة	
7.21	2.44	10.75	3.66	المجموع	
7.96	2.77	13.67	1.30	تجريبية	الأصالة
8.20	2.58	8.48	2.31	ضابطة	
8.08	2.66	11.17	3.20	المجموع	
1.56	0.80	2.04	0.65	تجريبية	المرونة
1.32	0.56	1.44	0.65	ضابطة	
1.44	0.70	1.75	0.71	المجموع	
17.11	4.54	29.30	1.88	تجريبية	الدرجة الكلية
16.32	3.76	17.60	4.12	ضابطة	
16.73	4.16	23.67	6.68	المجموع	

يلاحظ من نتائج الجدول(3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية باختلاف المجموعة فعلى الدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29.30) والمجموعة الضابطة (17.60) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المشترك المتعدد المتغيرات والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4): نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد المتغيرات للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
التطبيق القبلي	14.008	1	14.008	3.208	.079	.061
الطلاقة	.089	1	.089	.025	.874	.001
الأصالة	.270	1	.270	.634	.430	.013
المرونة	15.708	1	15.708	1.591	.213	.031
الدرجة الكلية						

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
المجموعة	الطلاقة	1	434.537	99.520	.000	.670
	الاصالة	1	347.060	98.785	.000	.668
	المرونة	1	4.374	10.277	.002	.173
	الدرجة الكلية	1	1727.771	174.947	.000	.781
الخطأ	الطلاقة	49	4.366			
	الاصالة	49	3.513			
	المرونة	49	.426			
	الدرجة الكلية	49	9.876			
الكلية	الطلاقة	52	6691.000			
	الاصالة	52	7013.000			
	المرونة	52	185.000			
	الدرجة الكلية	52	31417.000			
الكلية المصحح	الطلاقة	51	681.750			
	الاصالة	51	521.442			
	المرونة	51	25.750			
	الدرجة الكلية	51	2275.442			

يلاحظ من نتائج الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية باختلاف المجموعة (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)، على الدرجة الكلية والأبعاد، فقد بلغت قيم الدلالة الخاصة بـ "ف" أقل من (0.05) لكل حالة، كما بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية (0.781) وهي تشير إلى تباين مفسر كبير، ولمعرفة عائدة هذه الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمتوسطات الحسابية لتنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين (استراتيجية التخيل الموجه/ الطريقة الاعتيادية)

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الطلاقة	تجريبية	13.54	.400
	ضابطة	7.73	.420

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاصالة	تجريبية	13.67	.360
	ضابطة	8.48	.380
المرونة	تجريبية	2.03	.130
	ضابطة	1.45	.130
الدرجة الكلية	تجريبية	29.25	.610
	ضابطة	17.66	.630

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية تعزى للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه.

نتائج الاجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (استراتيجية حل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)؟ والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين (استراتيجية حل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)؟

التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المجموعة	البعد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2.79	14.04	1.24	8.72	تجريبية	الطلاقة
3.36	8.42	2.89	7.92	ضابطة	
3.08	11.29	3.58	8.33	المجموع	
3.11	14.32	1.03	9.32	تجريبية	الأصالة
2.54	9.38	2.81	9.08	ضابطة	
2.81	11.90	3.25	9.20	المجموع	
0.82	2.28	0.54	1.80	تجريبية	المرونة
0.95	1.50	0.59	1.71	ضابطة	
0.88	1.90	0.68	1.76	المجموع	
4.45	30.64	1.70	19.84	تجريبية	الدرجة الكلية
4.63	19.29	3.87	18.71	ضابطة	
4.53	25.08	6.44	19.29	المجموع	

يلاحظ من نتائج الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية باختلاف المجموعة فعلى الدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30.64) والمجموعة الضابطة (19.29) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المشترك المتعدد المتغيرات والجدول (7) يبين ذلك. الجدول (7): نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد المتغيرات للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين (استراتيجية حل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
التطبيق القبلي	الطلاقة	1	4.374	.896	.349	.019
	الأصالة	1	.999	.223	.639	.005
	المرونة	1	.096	.294	.590	.006
	الدرجة الكلية	1	1.963	.219	.642	.005
المجموعة	الطلاقة	1	370.799	76.004	.000	.623
	الأصالة	1	299.000	66.745	.000	.592
	المرونة	1	7.121	21.920	.000	.323
	الدرجة الكلية	1	1537.919	171.395	.000	.788
الخطأ	الطلاقة	46	224.420			
	الأصالة	46	206.066			
	المرونة	46	14.944	.325		
	الدرجة الكلية	46	412.755	8.973		
الكلية	الطلاقة	49	6857.000			
	الأصالة	49	7443.000			
	المرونة	49	199.000			
	الدرجة الكلية	49	32817.000			
الكلية المصحح	الطلاقة	48	616.000			
	الأصالة	48	506.490			
	المرونة	48	22.490			
	الدرجة الكلية	48	1991.673			

يلاحظ من نتائج الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية باختلاف المجموعة (استراتيجية حل المشكلات/ الطريقة الاعتيادية)، على

الدرجة الكلية والأبعاد، فقد بلغت قيم الدلالة الخاصة بـ "ف" أقل من (0.05) لكل حالة، كما بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية (0.788) وهي تشير إلى تباين مفسر كبير، ولمعرفة عائدة هذه الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف المجموعتين (استراتيجية حل المشكلات / الطريقة الاعتيادية)

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الطلاقة	تجريبية	14.00	.44
	ضابطة	8.46	.45
الأصالة	تجريبية	14.34	.42
	ضابطة	9.36	.43
المرونة	تجريبية	2.27	.11
	ضابطة	1.51	.12
الدرجة الكلية	تجريبية	30.62	.60
	ضابطة	19.32	.61

يلاحظ من نتائج الجدول (8) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية للتفكير الإبداعي تعزى للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية حل المشكلات.

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية تعزى إلى استراتيجية التدريس (التخيل الموجه / حل المشكلات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين مستوى تنمية التفكير الإبداعي باختلاف استراتيجية التدريس (التخيل الموجه / حل المشكلات)

الابعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة	27	13.89	1.25	-0.437	0.664
	25	14.04	1.24		
التخيل الموجه					
حل المشكلات					

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الابعاد	
0.157	-1.437	1.29	13.85	27	التخيل الموجه	الاصالة
		1.03	14.32	25	حل المشكلات	
0.381	-0.843	0.53	2.15	27	التخيل الموجه	المرونة
		0.54	2.28	25	حل المشكلات	
0.115	-1.663	1.67	29.89	27	التخيل الموجه	الدرجة الكلية
		1.70	30.64	25	حل المشكلات	

يلاحظ من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية باختلاف استراتيجيتي التدريس (التخيل الموجه / حل المشكلات)، فعلى الدرجة الكلية بلغت قيمة "ت" (-1.663) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ ، وكذلك بالنسبة للابعاد فقد كانت قيم الدلالة الخاصة بـ "ف" أكبر من (0.05) لكل حالة.

مناقشة النتائج:

يفسر الباحث نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى استراتيجيتي التخيل الموجه، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تسمح للطلاب القيام بالتخيل لمواقف عاشها الطالب، تزوده بأفكار وتراكيب جديدة، وتعزز المخزون المعرفي لديه، وتحسن من التنسيق بين التراكيب والكلمات، وإنتاج مبان جديدة تدعم المخزون المعرفي لديه، وتعديل وتصحيح على المخزون المعرفي لديه، وتصبح لديه القدرة على نقد الأفكار وعرضها على منظومته المعرفية والخروج بأفكار جديدة، وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الأنشطة المصممة في استراتيجية التخيل الموجه، واعتماد الأنشطة على استخدام الحواس، والحرية الكبيرة التي تعطى للطلاب ليعيش الرحلة التخيلية، ما تقوي عند الطالب القدرة على التعبير عن الذات والتفاعل مع الآخرين، وتزيد من ثقة الطالب بنفسه لأن يتحدث إليها دون تردد، وجعل الطالب محور عملية التعلم، وتجعله يدرك حركاته الاتصالية وأدواتها والتي تعبر عن مكوناته الداخلية التخيلية وتزيد من قدرته على تبني أفكار جديدة ويعبر عن شعور بصورة جيدة ما زاد من صور التفكير الإبداعي فيما يقول أو يفعل.

وكذلك فن استخدام الأصوات التصويرية تجعل المتعلم يعيش الموقف التخيلي بتفاصيله الدقيقة، وفعالية المعلم في إبداعه للسيناريو التخيلي، والوقفات المريحة بين العبارات تمكن الطالب من إبداع صور ذهنية مرتبة ومنسقة ومتكاملة، وعرض الأصوات التصويرية والاستماع لها تسعد الطالب، وتحفز لديه الخيال وتتمى استراتيجية التدريس الموجه التعلم الذاتي

بانتزاع الخوف والرغبة من الطالب، وتخلصه من التردد والخلل في التحدث أمام الآخرين، ما يزيد من قدرة الطالب على مراجعة أفكاره وأفكار الآخرين ونقدها.

كما تعمل هذه الاستراتيجية على زيادة قدرة المعلم على إيصال الفكرة للطالب، وتعمل على إثراء خبرات الطلبة، وتنشيط الصور الذهنية العقلية لديهم، وربط الخبرات السابقة بالخبرة الحالية، وتزيد من الاحتفاظ بالمعلومات بالذاكرة طويلة الأمد، ما يساهم في محاكمة الأفكار الجديدة ونقدها ومقارنتها بالأفكار الموجودة في ذاكرته ويساعده في ذلك سرعة استرجاع المعلومات، فإدراك العلاقات وإجراء المقارنات والتساؤل تعمل على تنمية التفكير الإبداعي بمهاراته المختلفة.

ويفسر الباحث نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى استراتيجية حل المشكلات، وذلك لأن استراتيجية حل المشكلات تتضمن خطوات تعتمد قيام الطالب بتحديد المشكلة وجمع المعلومات وصياغة الفروض وتفسير وتحليل تلك الفروض، وتمكن هذه الاستراتيجية الطلبة من استدعاء المعلومات والبناء على الخبرات السابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة، وتعمل على إعادة صياغة الأفكار الجديدة، ما يحفز الطلبة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وتعمل استراتيجية حل المشكلات على تحفيز الطلبة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتبديلها والخروج بتغذية راجعة جيدة، وأفكار جديدة، وتساهم بشكل كبير في مساعدة المعلم على تمكين التعلم لدى الطلبة، وتحفيزهم وإمتاعهم وترغيبهم أثناء التعلم، وإعطاء الطالب فرصة أكبر في المشاركة بفاعلية، وتمكن الطالب من الملاحظة بصورة جيدة وفرض الفروض وتجريب الفروض بطريقة سليمة ومنظمة واختبارها بطرق جديدة وواقعية، وتعمل على تشويق الطلبة وإثارة اهتمامهم مع قدرتها العالية على تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

إن اعتماد طريقة حل المشكلات بصورة أساسية تنمي خطوات التفكير العلمي ما يزيد من درجة حب الطالب للعمل وقناعاته بالحلول المطروحة، لأنها بالنسبة للطالب طريقة تكسر حاجز الروتين والملل، ولأنه يعيها ويعيشها ويتصورها بكل تفاصيلها، وتنمي لديه حب العمل، وإشراك الآخرين والقدرة على التطبيق في المواقف والأزمات إذا ما تعرض لها، وبذلك تساهم في إثراء فكره وقدرته على التمييز والتدقيق للأفكار والعبارات أثناء ممارسة المهارات العقلية المختلفة للبحث عن أفكار وروى جديدة وحلول لمواقف ومشكلات تحتاج إلى تفكير واستعراض وتدقيق لا يمكن أن يحدث إلا بتنمية مهارات التفكير الإبداعي وهذا ما عملت على تنميته.

ويفسر الباحث نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين استخدام استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات، ويشير ذلك إلى أن الاستراتيجيتين تعملان على تحسين التفكير الإبداعي ومهارته، ويعود ذلك إلى أن الاستراتيجيتين تعتمدان على العمل والتواصل الفكري والعملية وتنشيط مهارات الاتصال والتواصل وأدواته، والعمل التعاوني وبروح الفريق، ففي التخيل الموجه يلقي المعلم على طلبته السيناريو من خلال سماعهم له، وتجعل الطلبة يتحدثون عن تخيلاتهم أمام الطلبة، ويتفاعلون معهم من خلال التعلم الذاتي، وفي حل المشكلات يتفاعلون مع المشكلة ويتحدثون حولها بمساعدة المعلم يقترحون الحلول ويطبقونها.

وفي التخيل يصمم المعلم السيناريو ويلقيه ويفعل الصوت ونبرته عند تقديمه للطلبة ليتناسب مع مستوى الطلبة وبيئتهم، وفي حل المشكلات يرتب المعلم الأحداث ويجعل الطلبة يتفاعلون معها ومع بعضهم للوصول إلى الحلول أو الاختيار من بين الحلول المقترحة، فلذلك كلا الاستراتيجيتين تعملان على تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته بنفس الدرجة تقريباً. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من: النخالة(2005)، ودراسة المصري(2005)، ودراسة البنا(2010)، ودراسة البلاوي(2015) في وجود أثر وفاعلية لاستخدام استراتيجية حل المشكلات على متغيرات متعددة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع نتيجة دراسة طلافحة(2012)، ودراسة عليان(2008)، ودراسة شبات(2016)، ودراسة ماهود(2014)، ودراسة كيم و بيك (Kim&Beck, 2016) في وجود أثر وفاعلية لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه على متغيرات متعددة، ويمكن الاختلاف في المتغيرات التابعة التي تناولتها الدراسات السابق بالنسبة لهذه الدراسة.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما هو آت:

- 1- تبني استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تدريس مبحث التربية الإسلامية.
- 2- عقد الدورات التدريبية للمشرفين والمعلمين على استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في التدريس.
- 3- تطبيق استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تدريس مجموعة أخرى في مادة الإسلامية ومواد أخرى في صفوف متعددة.
- 4- تضمين مناهج التربية الإسلامية مواقف تعليمية وأنشطة ومهام تراعي استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات.
- 5- توفير البيئة والمناخ المناسب، والمصادر التعليمية اللازمة بالمؤسسات التعليمية، والتي تساعد على ممارسة التخيل وحل المشكلات.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، (ط1)، عمان: دار الميسرة.
- أبو جادو، صالح (2003). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الابداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.
- ابن ياسين، ثناء (2013). فاعلية طريقة حل المشكلات في العلوم التطبيقية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(5)، 72-97.
- أبو سعدي، عبدالله و البلوشي، سليمان (2009). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، ط1، دار المسيرة: عمان.
- البلاوي، نجوى (2015). أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.
- البلوشي، سليمان (2004). استقراء الصورة الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، مجلة القراءة والمعرفة، 3(1)، 39-51.
- البناء، تهاني (2010). فعالية التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 3(1)، 162-191.
- ابن ياسين، ثناء (2013). فاعلية طريقة حل المشكلات في العلوم التطبيقية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(5)، 72-97.
- الجبيلي، أحمد (2011). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المراهقين. مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، 35(1)، 451-470.
- جروان، فتحي (2000). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، العين: دار الكتاب الجامعي
- حسن، السيد (2004). أسلوب حل المشكلات في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.
- حمدي، نزيه والجذوع، عصام (2007). اثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، دراسة مقدمة للمؤتمر الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- راشد، علي (2007). تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الروسان، فاروق (1996). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشنطي، راشد (1983). دلالات صدق وثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة معدلة للبيئة الأردنية الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي(أ)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الزبيدي، هيثم (2010). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن 2(1)، 405-482.
- الزغول، عماد و الزغول، رافع(2003). علم النفس المعرفي، رام الله: دار الشروق.
- زكري، نرجس (2007). التعليم بالحاسوب وأثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر .
- زيتون، كمال(2004)، تدريس العلوم للفهم (رؤية بنائية)، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- شبات، سندس(2016). أثر توظيف استراتيجيات التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة.
- طلافة، حامد(2012). أثر استراتيجيات التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الأردن، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 39 (1)، 274-297.
- الطيبي، محمد(2007). تنمية قدرات التفكير الابداعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العبد العزيز، أمجد ومحمد، عمر وأبو زيد، هيثم (2017). أثر استراتيجيات العصف الذهني على التحصيل الأكاديمي لمادة تصميم التدريس لطلبة جامعة البلقاء. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة بنغازي، ليبيا 28(1)، 1-16.
- عبد الفتاح، نوال (2009). فاعلية استخدام المدخل الجدلي التجريبي في تنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 150(1)، 72-136.
- عبد الهادي، نبيل (2004). نماذج تربوية تعليمية معاصرة، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان و ابو السميد، سهيلة(2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط2، عمان: ديبونو للطباعة والنشر.
- عبيد، وليم و عفانة، عزو(2003). التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح: الكويت
- العتيبي، نوال (2007). فاعلية استخدام "درة التعلم" في تحصيل الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العفون، نادية (2012). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، عمان: دار صف للنشر والتوزيع.
- عليان، ايمن(2008). أثر استراتيجيات التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.

الفاخري، سالم(2013). أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، 1(1)، 147-178.

قطامي، نايفة (2003). تعليم التفكير للأطفال، (ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2000). سيكولوجية التعلم الصفي، (ط1)، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قطاوي، محمد (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ماهود، رشا (2014). أثر استعمال استراتيجيات التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

المصري، سحر(2005). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية التربية، عمّان.

الميهي، رجب و نوجي، إيمان (2009). أثر اختلاف استراتيجيات قراءة قصص الخيال العلمي ونمط قراءاتها على تنمية التخيل العلمي والاتجاه نحو الخيال العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أنماط معالجة المعلومات المختلفة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، 15(3)، 267-312.

النخالة، منى(2005). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة..

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dogru, M. (2008). The Application of Problem Solving Method on Science Teacher Trainees on the Solution of the Environmental Problems Journal of Environmental & Science Education, 3 (1), 9 – 18
- Duch . G. & Allen. D. (2001) . The Power of Problem – Based Learning . Stylus Publishing , LLC. USA.
- Hardin. L. (2002). Educational Strategies Problem Solving Concepts and Theories
- Huitt. W. (2003). Constructivism. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta State University.
- Kim, J. & Beck, A. (2016). Understanding “the Other” through Art. Fostering Narrative \magination in Elementary Students. International Journal of Education & the Arts, 17(2), 1-5
- Smith. G. (2000) Too Many Types Of Quality Problems, QUAL ITY PROGRESS I APRIL
- Snyder. L. (2008)teaching critical thinking and Problem solving skills, The Delta Pi Epsilon Journal.
- Sullivan,L.(2006). Guided imagerys effects on the mathematics teaching efficacy of elementary preservice teachers. University of New Orleans theses and dissertations. [http:// www. Google.de/#hl=ar\\$z](http://www.Google.de/#hl=ar$z).
- Weegar. M. & Pacis D. (2012). Behaviorism and Constructivism as applied to 2012 A Comparison of Two Theories of Learning Face-to-Face and Online